إذا كان في سفر وأسحر

عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار.

رواه مسلم

أي: ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله سبحانه وتعالى على نعمه وحسن بلائه علينا؛ وذلك أنه تعالى أنعم علينا فشكرنا، وابتلانا بالمحن فصبرنا؛ وقوله: (اللهم صاحبنا) فمن كان الله معه حفظه وأعانه، (فأفضل علينا)، أي: تفضل علينا بإدامة النعمة والتوفيق للقيام بحقوقها، قال: عائذا بالله من النار، أي أقول هذا حال استعاذتي واستجارتي بالله تعالى من النار.